مدينتا ميناء موزع وميناء قنأ ومكانتهما في تاريخ اليمن القديم

محمد علي علي سعيد(*)

تاريخ التقديم: ٢٠٢٣/٩/٢٠ **تاريخ المراجعة: ٢٠٢٣/١٠/٢٩**

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١١/٤ **تاريخ النشر الالكتروني: ٢٠٢٥/٦/١**

الملخص:

لقد لعبت مدينة موزع ومدينة قنأ دورا كبيراً في تاريخ اليمن القديم وذلك لموقعهما المتميز في الغرب والشرق وزادت أهميتهما في وجود ميناء تجاري لكل مدينة وتصدير بضائعهما وجاء ذكرهما في نقوش اللغة اليمنية القديمة وفي المصادر والكتب الدينية، في كتاب سفر حزقيال الذي يعود إلى ماقبل التاريخ، وكذلك كتاب الطواف حول البحر الإريتري والذي يعود إلى القرون الميلادية الأولى، وكانت المدينتان نقطة انطلاقا للطرق البرية والبحرية ووصلت هذه الطرق إلى المدن الداخلية وإلى مدن العالم القديم.

الكلمات المفتاحية: مدينة موزع، المخاء، مدينة ميناء قنأ، الطرق التجارية.

(*) باحث في الاثار القديمة/ جامعة صنعاء/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم الاثار والسياحة

E-mail: qpzm2680@gmil.com
ORCID: 0009-0002-8893-8687

The City Muza and Qena and their Importance in the Ancient History of Yemen

Mohammed Ali Ali Saeed(*)

Received Date: 20/9/2023 **Revised Version: 29/10/2023**
Accepted Date: 4/11/2023 **Available Online:1/6/2025**

Abstract:

The cities of Muza and Qana played a significant role in the history of ancient Yemen due to their distinguished locations in the west and east. Their importance increased with the presence of a commercial port in each city and the export of their goods. They were mentioned in the inscriptions of the ancient Yemeni language and in religious sources and books, in the Book of Ezekiel, which dates back to prehistoric times, as well as in the Periplus of the Erythraean Sea, which dates back to the first centuries AD. The two cities were a starting point for land and sea routes, and these routes reached the inland cities and the cities of the ancient world.

Keywords: City Muza, Mahka, City Qena, port of Qena, Trade Routes.

(*)Researcher in Ancient Humanities/Department of Archaeology and Tourism Archaeology/Sana'a University/College of Arts and Humanity Sciences.
E-mail: qpzm2680@gmil.com
ORCID: 0009-0002-8893-8687

أهداف البحث:

١- إبراز الدور التأريخي والاثري لمدينة ميناء قنأ .

٢- إبراز الدور التأريخي والاثري لمدينة ميناء موزع.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في المكانة التاريخية للموانئ والمدن في اليمن القديم، وخاصة ميناء قنأ على البحر العربي؛ وميناء موزع (المخاء) على البحر الأحمر، ودورهما الاقتصادي في الممالك اليمنية القديمة .

المنهج المتبع : لقد اتبع الباحث المنهج التحليلي التاريخي الاثري الوصفي، وتمثل بالرجوع إلى المصادر والمراجع التاريخية ومذكرته عن هذه المدينتين، وأهمها المصادر النقشية المدونة باللغة اليمنية القديمة، وكتاب الطواف، وكذلك المسح الاثري الميداني، وجمع الأدلة، ودراستها وتحليلها ببيانات علمية، وصياغتها بشكل علمي.

المقدمة :

تعد مدينتا موزع وقنأ من المدن المهمة في تأريخ اليمن القديم، فمدينة ميناء قنأ تقع على البحر العربي، وذكرتها المصادر الدينية مثل سفر حزقيال، وأرجعته إلى القرن السابع قبل الميلاد، وكذلك مدينة موزع التي ذكرتها المصادر النقشية بمينائها الشهير ميناء المخاء باسم (مخون) وكانت مدينة ميناء قنأ نقطة انطلاق للطرق البرية والبحرية(التجارية) إلى المدن الداخلية مثل تمنع ومارب، وإلى الموانئ والمدن العالمية، وكذلك كانت مدينة موزع بمينائها نقطة انطلاق للطرق البحرية والبرية، وكان بها سوق يتضمن مختلف السلع التجارية المحلية، والخارجية .

أولاً-الموقع الجغرافي (لمدينة موزع):

الموقع:

تقع مدينة مَوْزع في الجهة الجنوبية الغربية من محافظة تعز، وتبعد عنها بما يقارب (٩٧كم) كما هو موضح في الخارطة (١) وعلى الإحداثيات: N:338497 E:146696 وترتفع عن مستوى سطح البحر بِحوالي (٢٩٩م) [١] .

حدود مدينة موزع:

يحدها من الغرب مديريتا المخاء وذباب، ومن الشرق مديريتا المعافر ومقبنة، ومن الشمال مديريتا المخاء مقبنة، ومن الجنوب مديريتا الوازعية وذباب. كما هو موضح في

الشكل (١) أما المؤرخ اليمني الحسن بن أحمد الهمداني[٢] فيذكر في ثنايا كتابه(صفة جزيرة العرب) وصفاً لجغرافية الساحل الغربي وأهم أوديته وسكانه، ففي وصفه لأودية السراة القاطعة فيها إلى تهامة حتى تنتهي في البحر أولها أودية موزع والشِّقاق يهريق((تعني: يصب الماء)) فيها ذبحان والمعافر ففج صحاره، وحرازة ووادي الملح من رسيان التابع لمديرية شرعب الرونة) وبلد الركب فيلتقي هو ووادي نخلة بحيس وجانب وادي نخلة (يرجع لمديرية شرعب الرونة) يهريق في القرتب من جنوبي زبيد [٣] ويتابع أودية السراة فيقول: قال محمد بن عبد الله بن إسماعيل السكسكي: جميع ما بين عدن ووادي نخلة من أرض شرعب من الأودية الكبار التي تنتهي إلى البحر من تلقاء المغرب **أولها:** إتحم من أودية السكاسك يرد العارة والعميرة من أرض بني مسيح ومصابُّه من يماني جبل أبي المغلِّس الصلًو فنجد معادن، فشرقي ذبحان فغربي جبل الرما من جبال السكاسك **والثاني** من أودية السكاسك وادي أديم مآتيه من يماني ذبحان ومن قلعة سودان من شرقيه وجبال ذات السريح من غربيه، ينتهي بين أرض بني مسيح وأرض بني يحيى من بني مجيد، وفي أديم يكون سحرة السكاسك وأصحاب صدح الغيث واستعارة اللبن وغير ذلك من فنون سحرهم وكهانتهم، والأخبار في فنونهم هذه مشهورةٍ كثيراً. **والوادي الثالث:** وادي حرازة مآتيه من جبال المطالع وشمالي ذبحان من نجد مُعادن وغربي جبل أبي المغلس الصلًو ويماني الجَبزية مورده الممحاط من أرض بني مجيد ثم يخرج بين موزع وبين الجريبة إلى البحر. **والوادي الرابع:** وهو وادي الحسيد مآتيه غرب جبل صبر، وجبل سامع، جبل ابن أبي المغلس وعن يمينه الجبزية وعن شماله برداد ما بين جبلي صبر وذخر(جبل حبش حالياً) وجَبَأ وجميع قاع السامقة ويماني جبل ذخر فينتهي الموزع ثم يخرج المخاء إلى البحر. **والوادي الخامس:** رسيان مآتيه الجند من شرقيه وشمالي جبل صبر ومن حدود الكلاع الثجَّة من يمانيها ونخلان وظبا والعلى والمنحج والعشش والمطلوع ووادي أبنة وجميع شعاب شظة وهي مآثر علي بن جعفر والشعبانية من وجوه صبر وقاع الأخباش ووادي الضبَّاب إلى القرعاء من مناهل برداد وشرقي ذخر وشآميه وجميع الجريبة من أوطان الكلاع، أرض القفاعة وأرض شرعب ومن بلد الركب جبال شمير والحدوم فتجتمع جميع مياه رسيان حتى يلتقي بالحسيد ويصبان في موزع، وموزع وطن فرسان وحلال لهم من الركب، ويلتقي بهذين الواديين وادي الشقاق وهو عن يمانيهما ولا يقاس بهما ومأتى الشَّقاق من جوار المعافر المحادة لبني مجيد حتى تخالط البحر عند الصُّحارى موضع كثير النخيل والمزارع والسكن على شاطىء البحر وساكنه خلطاء من عك والرَّكب وبني مجيد وفرسان وكنانة. [٤] ويعد وادي موزع الخصيب من أشهر الأودية الغربية في اليمن ويبعد عن البحر الأحمر بمقدار(٣٠كم)وعن ميناء المخاء زهاء(٣٥كم) ويذكرها

ياقوت الحموي(٥٧٤ ــ ٦٢٦ هـ ــ ١١٧٨ ــ ١٢٢٩ م) في معجم البلدان: مَوْزَعْ : بفتح الزاي، وهو شاذ في القياس كما ذكرنا في مورق: موضع باليمن وهو المنزل السادس لحاج عدن ودونها تُرَن، وقال ابن الحائك (يقصد الهمداني) فمن مدن تهائم اليمن موزع وعند ذكره لـ تُرَن: بوزن زفر، بضم أوله، وفتح ثانية، ونون: ناحية بين مكة وعدن ويليها موزع، وهو المنزل الخامس لحاج عدن[٥] ويذكر جواد علي في المفصل : أن "بلينيوس" ذكر موزع في جملة الموانئ المقصودة التي كانت السفن الرومانية تصل إليها وهي قادمة من ميناء Berenice بمصر. وهذه الموانئ هي: Muza، أي "موزع" عند "مخا" وOcelis عند باب المندب، وCane "قنا". وذكر مؤلف كتاب "الطواف " ميناء Mousa=Muza وعدن، وOcelis=Okylis. [٦] ويقصد به ميناء المخاء، ويتبع محافظة تعز ويعد ميناء المخاء الميناء الرئيس، ومدينة موزع السوق، ويذكر كتاب الطواف أن سوق موزع لايبعد عن الساحل ويرتبط بطريق معبد [٧] والنقوش اليمنية تذكر ميناء المخاء، والذي يرجع إلى عهد الملك كرب إيل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة والنقش ذكره الإرياني بنقوش مسندية برقم(٢٨) [٨]وهو بالصيغة الآتية:

النقش بحروف المسند :

١-شرح عثت | أ ش و ع|ذحبب .....|أقو ل| شعبنهن | صر وح | وخولن |

٢-خضلم|هقنيو|مرأهمو|المقه|ثهون|بعل|أوم|صلمن|ذذهبن|ذشفتهو

٣-حمدم| بذت|أولهو|وهوفين |بن|بحرن|برث|حثكهمو | مراهمو |

٤-كرب أل| وتر| يهنعم | ملك| سبأ|وذريدن| وحضرموت| ويمنت|

٥-وحشكهكو|تنبلتم|أرض | حبشت|وأكسمن |بعبر |نجشينوخمرهمو|

٦-مرأهمو |المقه|بوفيم| وأولن|سلمم | وهذكي |بعمهمو| تنبلتم | أحيقم

٧-وزلنس|وكخمر | عبدهمو| أت| سبعت|يمتم|بللت |وتأولهو|ومظأو|

٨-بمخون|بوفيم |

٩-وحمدو|مرأهمو|المقة| كتأولهو|بوفيم|وتنبلتن|أحبشن| فأفق|

١٠-ندن| سبعت|وأرخم|ببحرن |وحمدو|المقه |كأ سيو|مرأهمو|كرب إل|

١١-وليخمرن|عبدهو|شرح عثت| شرح | يدهو | ولسنهو|وحظ|ورضو|

١٢-مرأهمو| كرب إل |وتر| يهنعم|ملك | سبأ|وذريدن |وحضرموت|

١٣-ويمنت|ولخمرهو|أثمرم|وأفقلم|بن|كل مفنتهمو| وأرضتهمو|برم

١٤-وشعرم | وسقيم | نادم | هنأم |المقه|

النقش بالصيغة العربية:

شرح عثت| أ شوع| ذحبب....أ قو ل| شعبنهـــن| صروح | وخولن|
خضلم | هقنيو| مرأهمو| المقه |ثهون | بعل| أوم | صلمن| ذذهبن | ذشفتو

حمدم | بذت | أولهو| و هوفين |بن| بحرن| برث| حثكهمو| مراهمو |
كرب أل | وتر| يهنعم | ملك|سبأ| وذريدن| وحضرموت| ويمنت |
وحشكهكو | تنبلتم| أرض | حبشت| وأكسمن | بعبر| نجشين| وخمرهمو|
مرأهمو| المقه| بوفيم | وأولن | سلمم | وهذ كى | بعمهمو| تنبلتم | أحيقم|
وزلنس | وكخمر| عبدهمو | أتى| سبعت | يمتم | بللت| وتأولهو| ومظأو |
بمخون| بوفيم |
وحمدو| مرأهمو| المقة| كتأولهو| بوفيم | وتنبلتن | أحبشن| فأفق|
ندن| سبعت | وأرخم| ببحرن | وحمدو | المقه | كأ سيو| مرأهمو | كرب إل|
وليخمرن | عبدهو | شرح عثت| شرح | يدهو |ولسنهو | وحظ | ورضو|
مرأهمو| كرب إل | وتر| يهنعم | ملك | سبأ| وذ ريدن | وحضرموت |
ويمنت | ولخمرهو | أثمرم | وأفقلم | بن | كل مفنتهم و | وأــرضتهمو| برم
وشعرم | وسقيم | نادم | هنأم| المقه |

شرح النقش:

صاحب النقش هو القيل (شرح عثت أشوع الحبابي) من صرواح خولان تقدم للإله المقة ثهوان بعل أوام بصنم من البرونز لأنه عاد سالماً من البحر وقضى سبعة أيام بلياليها ونزل وذكر ميناء المخاء في السطر السابع، وهو التابع لمدينة موزع، وكان في الحبشة وأكسوم، واصطحب معه الوفد النجاشي، واستغرقت الرحلة سبعة أشهر [٩] .

وكانت مدينة موزع بها المحازن الكبيرة للسلع التجارية وأصبحت أهم سوق تجاري لخزن البضائع ومنها توزع عبر الطرق البرية والبحرية من وإلى اليمن فكانت الطرق البرية إحداها تتجهه شرقاً لتصل إلى السواء ثم ظفار عاصمة حمير، وطريق أخرى تتجه شمالاً ماراً بوادي رسيان وحيس فوادي نخلة ثم يتجه شرقاً ليصل إلى العدين ثم بعد ذلك ظفار[١٠]وزادت

أهمية مدينة موزع عندما تحول نظام الحكم من مارب إلى ظفار، وأصبحت تنافس ميناء قنأ وعدن وكانت سوقاً يحكمها القانون ويمارس بها التجارة بمختلف السلع التجارية، وكانت تتاجر مع الساحل الإفريقي مع ربطة وغيرها[١١]وأصبحت موزع أهم مدينة حميرية فأصبح المخاء الميناء وموزع السوق، واشتهرت موزع بصناعة المواد المعدنية والزجاجية [١٢] ويذكر كتاب الطواف أن السفن كانت لها مراسٍ في موزع، وتصنع النصال والرماح، وحاكم موزع يحكم إلى الجانب الإفريقي وكانت ترسو مدينتي موزع وقنأ ترسوا بهما السفن، وتتبادلان مختلف أنواع السلع التجارية [١٣].

ثانيا الموقع الجغرافي لمدينة (ميناء قنأ):

تقع مدينة قنأ عند التقاء خطا الطول(٤٨,١٨) وعلى خط عرض(١٣,٥٩) وهى ميناء على شاطئ البحر العربي، ويرتفع عن سطح البحر بما يقارب (٨٥م) وتبعد عن عتق حاضرة محافظة شبوة زهاء (٢٠٠.كم) [١٤]وقد أقيمت مدينة ميناء قنأ على أرضية بازلتية [١٥] وتتبع اداريآ اليوم محافظة شبوة، وتحدد المراجع موقع مدينة قنأ عند مصب وادي ميفعة [١٦] الذي يبعد عنها من الجهة الغربية بمقدار(٧.كم) وعند نهاية وادي (هجر) ووادي(عماقين) [١٧] وموقع بئرعلي يبعد عن ميناء قنأ زهاء(٣كم) من الجهة الشمالية الشرقية، والبحر يحيط بمدينة ميناء قنأ وحصنها من ثلاث جهات، من الجهة الشرقية، ومن الجهة الجنوبية والغربية، ويقابل المدينة من الشمال الخط الرئيس المؤدي إلى بئر علي ومدينة المكلا، و كذلك يقابل الميناء من الجهة الشرقية والجنوبية البحر وبه جزر وأهمها جزيرتان متقابلتان تسمى إحداهما جزيرة الحلا، والأخرى جزيرة السخا، وموقعهما يتحكمان على مرور السفن الآتية من البحر أو الخارجة من الميناء، وعلى امتداد الجزيرتين من الجهة الشرقية توجد جزيرة غبرين الكبرى وجزيرة غبرين الصغرى، وجزيرة برقة، وتتحدث المراجع عن جزيرتين متقابلتين تسمى إحداهما جزيرة الطيور والأخرى جزيرة القبة [١٨]واقرب جزيرة للميناء لا تبتعد عنها أكثر من كيلومتر، واقرب ميناء لها ميناء بلحاف ويبعد زها(١٨كم).

تتميز مدينه ميناًء قنأ بموقع هام مؤهل أن يستقبل السفن بمختلف فصول وأيامها السنة سواء كان البحر مستقراً أو هائيجاً، ولم تتأثر السفن بدخولها أو خروجها من الميناء بسبب موقعها الممتاز. ويمكن القول إن موقع ميناء قنأ عبارة عن نقطة انطلاق نحو البحار، أو نحو الطرق البرية على امتداد شبه الجزيرة العربية. فقد كانت مدينة قنأ من أهم المدن والموانئ والأسواق العربية وموقعها على شاطئ البحر العربي في جنوب الجزيرة العربية، التي كانت ومازالت جسراً يربط العالم القديم والحديث .

مدينة ميناء قنأ في المصادر القديمة:

نجد المصادر القديمة تخبرنا عن مكانتها في العالم القديم، ومن تلك المصادر النقشية فقد جاء ذكرها في نقوش المسند ومنها نقش إرياني رقم(١٣)[١٩] و يتكون النقش من خمسة عشر سطراً، جاء في السطر الثاني عشر بالصيغة العربية الأتية :

وحمد م / بذات / وزأ / المقه/ خمر/ عبدهو/ فرعم سبأ / ومطو/عدى / أ رض / حضرموت/ ثتي / سبأتن/ ووزأ / خترشن / ذهبم /وغنمم/ بن / هجرن / شبوت /وقنأ/ وعدوو/ ودهر/ عسم/ سفنم / بحيقن / قنأ / مكدح / ملك / حضرموت / وأتو/ جيشهم / بوفيم / وأحللم / وسبيم / وغنمم /ذ عسم/ .

وحدد تاريخ هذا النقش إلى ٢٢٩م[٢٠] ومن قراءة هذا النقش يتضح أن مدينة قنأ كانت من أهم المدن على شاطئ البحر العربي، والدليل على ذلك أن نقش الإرياني المشار اليه يذكر قنأ باسم (هجرن قنأ) ولفظة هجرن جمعها أهجور بمعنى: المدينة، وهو لفظ يطلق عادة على كل مدينة، فيقولون هجرن مارب، وهجرن تمنع، وهجرن صنعو(صنعاء) وهجرن نعض، ولفظة هجر تعني: التحضر مقابل التبدي فالهجرهي القرية ومكة كما قيل هي أم القرى أي أم المدن (٢١) وفي نقوش المسند تعني: المدينة والنون في آخر الكلمة تعني: التعريف تقابل أداة التعريف بلغتنا العربية الحالية (٢٢)، و يذكر الإرياني (٢٣)، على أن ميناء قنأ مركز مهم تاريخياً في شاطئ حضرموت، ويتحدث النقش عن الحرب التي قامت بين الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان والملك إل عزيلط ملك حضرموت، وقد تعرضت مدينة قنأ مع مدينة شبوة للنهب والسلب من قبل جيش الملك (شعر أوتر) بقيادة فارع أحصن القائد العسكري لشعر أوتر من قبيلة ذي جرة، ومن تلك المنهوبات ذهب، وغنم ..... وغيرها، وهاجم ودمر مجموعة من السفن الحضرمية في حيقن قنأ، الذي هو مكدح ملك حضرموت، ومكدحه تذكرنا بكلمة مكدح في نص النقش والحيق بلهجتنا هو المكان الصالح للرسوء على شاطئ البحر، والجمع أحيوق، وجبال الأحيوق من أسفل المعافر (والمعافر تعز حالياً)، والصبيحة، قريبة من البحر ويختتم الإرياني حديثه بأغنية ابناء المنطقة.

لمع البروق على جبال الأحيوق خلي الجبال تنزل رماد مسحوق .

وعثر على نقشين متجاورين مع بعضهما البعض بقرب مدخل الحصن المسمى حصن ماوية انظر اللوحة (١) وقد تحدث عنهما أكثر من مرجع . ونقوش المسند تخبرنا عن دور هذه المدينة في مختلف المجالات منها المجال الاقتصادي والسياسي.[٢٤] وصاحب النقش الذي يقع بالقرب من مدخل الحصن هو (سميفع أشوع) الذي اتخذ من هذا الحصن، موقعاً له [٢٥]

والنقش يتكون من عشرة سطور وموقع النقش بقرب مدخل الحصن على شمال الصاعد إليه ويخبرنا عن اسم حصن المدينة المسمى(ماوية أو ماويت) ويعرف اليوم بحصن الغراب، ويستدل من هذا النقش على أنه يعود إلى القرن السادس الميلادي، ودخول اليمن في عهد الملك اليزني يوسف أسار(يثأر) المعروف باسم ذي نواس، وهذا النقش يتحدث عن اسم الحصن وعن إعادة بناء المنشآت المعمارية فيه، وتوجد منشآت مائية كما في اللوحة (٢)، ومنشآت أخرى داخل الحصن وله طريق وحيد وهو الطريق الصاعد من المدينة إلى الحصن ومن الواضح أن الطريق مبلطة بالأحجار، ويعد هذا الحصن من أهم الحصون العسكرية في الوطن العربي بل في العالم القديم، ويذكر النقش عن إعادة البناء للمنشآت المعمارية في هذا الحصن، ومن تلك المنشآت الكروف والماجل(م، أ ج، ل، ت، ه، و/ و، م، ن، ق، ل، ت، ه، و) ترميم المنشآت المائية داخل الحصن ومنها الأكرفة، والكريف كما يعرفه الصلوي [٢٦] استناداً إلى ماجاء في نقوش المسند ومؤلفات الهمداني (جوبة في الصخر يبقى فيه الماء طوال أيام السنة)ويتضح أن كثرة المنشآت المائية في هذا الحصن كانت تغطي احتياجات المقيمين في الحصن وأبناء المدينة، وتزود رجال الأعمال والسفن والمسافرين في البحر والبر بالمياه، ومن خلال قراءة النقش يتضح أن المقيمين بالحصن وكذلك المقيمين في المدينة كانوا يستخدمون مياه الشرب من الأمطار الموسمية، ومن تلك المنشآت التي اعيد ترميمها منقلته تعني جمع منقل وهي تعرف في لهجة اليمن بالمفرد باسم نقيل وتعني: الطريق الصاعد، والوعر، ويعود تاريخ هذا النقش إلى القرن السادس الميلادي سنة(٥٢٥م)[٢٧]، وذكرت مدينة قنأ مع عدن في سفر(حزقيال)الذي يعود عهده إلى القرن(السادس ق.م).

وتوضح اللقى الآثرية التي تم كشفها البعثة اليمنية السوفيتية في قنأ أن المدينة كانت مزدهرة منذ فترة مبكرة، ومن تلك اللقى الأثرية المكتشفة عملات نقدية [٢٨] برونزية من العملات المحلية التي عثر عليها من خلال التنقيبات الأثرية تعود إلى ما قبل الميلاد كما في اللوحة (٣)، ومن ضمن اللقى الآثرية عثرت البعثة اليمنية السوفيتية على كمية كبيرة من البخور عثر عليه في أحد مخازن ميناء قنأ وأجزاء منها محفوظة في متحف عتق حتى اليوم وجزء آخر في متحف سيئون تنظر اللوحة (٤) وتؤكد تلك المكتشفات ماجاء في سفر حزقيال وفي سفر اخبار الأيام على أن قنأ كانت مدينة وميناء وسوقاً تجارياً منذ قرون قبل الميلاد، واستمرت تؤدي وظيفتها كمدينة وميناء وسوق تجاري حتى القرون الميلادية، واكدت ذلك النقوش المسندية المشار إليها سابقاً، وكذلك المصادر الكلاسيكية وغيرها فقد ورد ذكر هذه المدينة في كتاب(الطواف) وهو عبارة عن دليل للملاحة البحرية آنذاك تحدث هذا الكتاب عن قنأ وما

لعبته من دور تاريخي واقتصادي هام [٢٩] والكتاب يعود إلى القرن الأول الميلادي [٣٠] ومنهم من يرى أنه يعود إلى القرن الثالث بعد الميلاد، وكما سبق أن مدينة قنأ يعود تأريخها إلى ما قبل الميلاد بقرون، فقد كانت مدينة ميناء قنأ ملتقى التجار مع تجارتهم الآتية من الطرق البرية أو البحرية.

وكان لمدينة قنأ علاقة مع معظم الموانئ في العالم القديم، كتاب الطواف يتحدث عن مدينة قنأ وأهميتها بالنسبة للتجارة الدولية، ومن ذلك حديثه عن مدينة قنأ وعلاقتها مع المدن والموانئ البعيدة وأهم أنواع السلع التجارية التي تأتي إليها من تلك المدن والموانئ ومن تلك السلع وأهمها السلع المصرية، مثل الثياب الجيدة ومنها البسيط، وكذلك الثياب الملونة، ثم يتحدث عن أنواع المعادن مثل النحاس والقصدير والمرجان والسطرك، وقد تحدث كتاب الطواف عن مدينة موزع وسوقها(ميناء المخاء) وعن السلع التجارية الآتية من الأسواق المصرية التي لا تختلف عن تلك السلع التجارية المشار إليها، ويتحدث بعد ذلك عن أنواع السلع التجارية التي تصدر من ميناء قنأ وميناء المخاء وأهمها المنتجات المحلية وهي البخور ومشتقاته، واللؤلؤ، والصبر، والمر، وغير ذلك من السلع التجارية التي كانت تنتج محلياً [٣١]، وكان لميناء قنأعلاقة مع معظم الموانئ في العالم القديم، وتأتي إليه مختلف السلع التجارية، وكان سوقاً لكل اللادان الذي ينمو في اليمن ويؤتي به على ظهور الجمال والرمث[٣٢]

وأول من تحدث عن حصنها هو الضابط الإنجليزي ولستد (في٦ /١٨٣٤/٥م) والذي وصف حصنها بأنه يشبه برجاً مربعاً، وتحدث عن النقش، وعن اسم الحصن ماوية [٣٣]وتحدث عن موقع النقش [٣٤] عند مدخل الحصن، وتعرف على مدينة ميناء قنأ وحصنها في عام ١٩٥٧م المهندس دوي [٣٥] ووضع تخطيطاً للحصن والمدينة الشكل (٣)، وفي عام ١٩٧٢م زارت البعثة السوفيتية مدينة ميناء قنأ وبدأت التنقيب عام ١٩٨٣م إلى عام ١٩٩١م. [٣٦]

الطريق البحري:

بحكم موقع مدينة قنأ الهام على شاطئ البحرالعربي، فقد كانت همزة وصل بين المدن والموانئ العربية، وشعوب العالم القديم سواء كان ذلك عبر الطريق البري أو الطريق البحري، فقد حملت إلى العالم العربي والعالم القديم مبادئ الإتصال التجاري، وكان لأبناء مدينة قنأ خبرة في شؤون الملاحة البحرية، وصناعة السفن، منذ أن استقروا في السواحل العربية واستوطنوها، ومدينة قنأ من أهم المدن العربية الهامة فكانت السفن تبحر من برانس الذي يقع موقعها على ساحل البحرالأحمر جنوب مصر إلى ميناء أوسليس على مضيق باب

المندب والمخاء، ثم إلى قنأ في منطقة اللبان من دون توقف، ثم من مدينة ميناء قنأ مباشرة إلى الهند، وجرمان يذكر الطريق البحري باسم طريق اللبان الذي كان يربط بلدان البحر المتوسط والهند، وكانت تأتي السفن عبر البحر من مصر إلى البحر الأحمر حتى موانئ اليمن خاصة ميناء عدن وموزع (المخاء)، وتعد مدينة ميناء قنأ نقطة الإنطلاق للمحيط الهندي، ومن مدينة ميناء قنأ كان يحسن استعمال الرياح الموسمية عبر المحيط الهندي، والموانئ اليمنية كانت ملتقى التجار من العرب والهنود، أي أن التجارة تحت سيطرة اليمنيين منذ القرن الثالث عشر ق.م، كما سبق القول إلى إن أبناء قنأ كان لهم خبرة عالية في صناعة السفن وبيعها فقد ذكر بيع السفن في نقش عبدان في السطر(٣٧) [٣٧] وهذا دليل على أن ابناء قنأ كان لهم خبرة ايضاً في ركوبهم البحر، ويعرفون أوقات السفر في البحر، ومواسم الرياح المساعدة للسفر سواء كان ذلك السفر نحو الغرب، أونحو الشرق، فقد كانت الرحلات البحرية إلى الهند تحت النفوذ اليمني، كما يشير كتاب الطواف[٣٨] على أن مدينة ميناء قنأ وعدن كان السفر فيهما عبر المحيط الهندي، حيث يحسن استعمال الرياح الموسمية، أما السفر إلى الموانئ العربية الأخرى مثل موانئ الخليج العربي وخليج عدن فكان مستمراً طوال العام[٣٩]

الآثار الثابتة في مدينة ميناء قنأ:

تنقسم الآثار في مدينة قنأ إلى قسمين قسم يمثل المدينة ويتكون من رصيف الميناء والمنشآت السكنية والمحلات التجارية والمقابر وتمتد منشآتها من رصيف الميناء نحو الغرب والجنوب على امتداد موقع الحصن والبحر، ويتضح جزء من تلك المنشآت الممتدة من الجهة الشرقية نحو الغرب، ويشاهد بقايا المداميك السفلية لتلك المنشآت بمختلف وظائفها، ويتراوح مداميكها إلى أكثر من مدماك، كذلك الجبانة(المقبرة) كانت عند سفح الحصن من الجهة الشمالية الغربية تنظر اللوحة (٥)، أما القسم الثاني فهو يمثل حصنها وله طريق صاعد من المدينة بلط بالأحجار يؤدي إلى المدخل وهو المدخل الوحيد للحصن وهو في حالة جيده، مازال المدخل قائماً في مكانه المتبقي من ارتفاع مداميك المدخل أكثر من مدماك، وان كانت المداميك قد اعيد بناؤها في فترات لاحقة، والسور يمتد على امتداد يمين وشمال الداخل إلى الحصن مباشرة، ويتضح أن الحصن كان يحيط به سور جزئي شيد في بعض الجهات فقط خاصة الجهة الشمالية والغربية شيد من الأحجار، أما طريقة البناء فيه مزدوجة(ضهارة وبطانة) ودبش بينهما سمك يترواح زهاء (المترين) أقيم السور في الأماكن التي يمكن الصعود منها وأماكن لم تسور بسبب الإنحدارت الشاهقة (ووظيفة السور) هو لحماية المقيمين في المدينة من أي اعتداءت خارجية، وعلى امتداد السور من الداخل شيدت حجرات متلاصقة

مع بعضها بالبعض، وجميعها ملتصقة، ومتوسط ابعاد تلك الحجرات مابين(٤م×٢م) وملطت كل حجرة من تلك الحجرات من الداخل، وجدرانها مزدوجة وجميع تلك الحجرات عبارة عن أبراج، وأماكن إقامة للجند لمراقبة المدينة والطرق البرية والبحرية الأتية إلى المدينة أو الخارجة منها، ويوجد داخل الحصن بقايا منشآت معمارية للمقيمين فيها، وأهم تلك المنشآت منشآة معمارية متميزة عن المنشآت المعمارية الأخرى وهي تقع على حافة الجبل [٤٠]من الجهة الجنوبية وموقعها يرتفع عن المنشآت الأخرى، والمراجع تخبرنا أن هذه المنشأة كانت معبداً، وموقعها مهدد بسقوطها إلى البحر بسب انهيارات الجبل حيث والجبل رخو ينهار من جميع الجهات وفي هذا الحصن منشآت مائية معظمها في حالة جيدة تحتاج إلى ترميم فقط .

وتوضح التنقيبات الأثرية التي قامت بها البعثة اليمنية السوفيتية، أن رصيف الميناء بني على أرضية بازلتية بعرض(٢م)، وأن المدينة حالياً قد غطيت معظمها بأكوام رملية ترتفع بعض تلك الأكوام الرملية إلى(٩م)، عن سطح البحر، ويتضح أن البحر اقترب نحو المدينة ورصيفها، وإذا وقف المرء على أطلال المدينة القريبة من رصيفها سوف يشاهد جزءاً من رصيفها وبقايا منشآت معمارية غارقة بسبب امتداد الساحل إلى المدينة، وقد تم التنقيب الأثري في هذا الجزء من قبل البعثة الإيطالية، وعثرت على كميات من الفخاريات ولم يستمر التنقيب عن الآثار من قبل البعثة الإيطالية، وكانت الفترة التي تم التنقيب فيها قصيرة، ونتمنى أن تستمر التنقيبات الأثرية في هذه المدينة سواء كان في اليابسة أو عن الآثار الغارقة في هذه المدينة، وكان ارتفاع المدينة عن البحر(١م) تقريباً والمنشآت المعمارية المتبقية على السطح في المدينة أكثر من مائة منشأة، وتختلف تخطيط تلك المنشآت من حيث المساحة، وأكبر منشآة تلك التي تقع قرب البحر بقرب رصيف الميناء تنظر اللوحة (٦)، ويتضح امتداد المداميك من الشرق نحو الغرب، وهذه المنشأة ربما كانت مكاتب للمواظفين [٤١]وقد عثر على كمية من البخور في هذا المبنى، كما سبق الحديث أن المدينة غطتها الرمال فضلاً عن الشاطئ الذي غمر جزء منه، وربما كانت هناك منشآت أكبر غارقة في البحر أو مطمورة في الرمل.

والتخطيط في هذه المدينة مازال غير واضح، ومن خلال التنقيبات التي أجريت على المنشآت المعمارية في الجهة الجنوبية الغربية يتضح أن تلك المنشآت متقاربة مع بعضها البعض، ووجدت ممرات أو أزقة ضيقة بين تلك المنشآت، وهناك منشآت أخرى تختلف عن المنشآت المذكورة، وربما أنها كانت خاصة لمجموعة من مجتمع التجار الاغنياء، أو من علية القوم في المدينة، ويرجح أن بعض تلك المباني شيدت من أكثر من دور، والدليل على ذلك بقايا السلالم والاساسات الكبيرة من الحجارة، ومن مميزات المباني في اليمن القديم، أن

المباني كانت تبنى بأكثر من دور، والهمداني[٤٢] يخبرنا عن ذلك عندما يتحدث عن القصور القديمة.

ونتائج التنقيبات كشفت لنا أن مدينة قنأ، كانت مزدهرة من قبل الميلاد، وتعرضت في القرون الميلادية إلى تدمير لمعظم منشآتها المعمارية نتيجة للصراعات والحروب الداخلية والخارجية على هذه المدينة كما ذكرنا سابقاً عن التدمير من قبل جيش الملك شعر أوتر ملك سبأ، ومن خلال التنقيبات اتضح أن هناك بقايا حريق وخراب لطبقة كبيرة نتيجة الحرب المشار إليها، ونتيجة لذلك توصلت نتائج التنقيبات إلى أن المدينة أشتهرت في الفترة الأولى قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي، ثم الفترة الثانية من القرن الرابع إلى القرن السابع الميلادي، وكانت المدينة في الفترة الأولى أكبر مما هي عليه في الفترة الثانية، واتضح من كما أفادت التنقيبات الأثرية أن المنشآت المعمارية في الفترة الثانية شيدت على أنقاض المنشآت المعمارية في الفترة السابقة منها، ومازالت المداميك السفلية لتلك المنشآت المعارية في مكان المباني الأولى المحطمة والمخربة نتيجة الحروب، ثم شيدت على أنقاضها منشآت معمارية متأخرة، والدليل عل ذلك ظهور الأساسات الأقدم ثم الأحدث التي تعود إلى القرون الميلادية المتأخرة، وكما سبق القول إلى إن المدينة تقلصت في الفترات المتأخرة نتيجة للتدمير والحروب، اضافة إلى أن الساحل كان يبتعد عن المدينة أكثر مما هو عليه الآن، ونتج عن ذلك طمر جزء من المدينة ومن رصيفها، والتنقيبات الأثرية لم تستمر ونتمنى أن تعود التنقيبات الأثرية في هذه المدينة بأقرب وقت ممكن بل تحتاج إلى أكثر من بعثة فموقع المدينة عبارة عن خرائب تمتد من رصيف الميناء شرقاً حتى الجنوب والغرب، ويمتد البحر مع امتداد تلك الخرائب، ومعظم تلك المنشآت عبارة عن منشآت معمارية بمختلف وظائفها، مازالت مداميكها قائمة بعضها تحتفظ بأكثر من مدماك والبعض الأخر مازالت مداميكها من الخارج والداخل قائمة ومملطه بمادة القضاض المخلوط مع الحصى، وتحتاج إلى تسقيفها فقط، ومعظم جدران المنشآت المعمارية مزدوجة (ظهارة وبطانة، مثني) وهناك منشآت مطمورة بالرمل ولم يبق منها سوى أجزاء بسيطة من تلك المداميك، وهناك مساحات كبيرة مطمورة أو غارقة لم يتم الكشف عنها، كما أن التنقيبات التي نفذتها البعثة اليمنية السوفيتية لم تتجاوز السبع مناطق، وفي الجهة الشمالية الغربية للحصن توجد المقابر الصخرية تنظر اللوحة (٥) وكما يشير تقرير البعثة المشار إليها إلى أنه تم الكشف عن مقبرة عثر فيها على هيكلين أحدهما لفتاة، والآخر لرجل كبير في السن وطريقة الدفن بطريقة القرفصاء.

إن مدينة ميناء قنأ كانت ميناء وسوق تجاري تعج برجال الأعمال وأصحاب السفن من العرب والأجانب، ولم تكن منعزلة عن العالم [٤٣] تبين من خلال التنقيبات الأثرية في مدينة ميناء قنأ أن المنشآت المعمارية، مرت بمراحل أو مرحلتين المرحلة الأولى وهي الأهم فقد تطورت أكثر من الفترة المتأخرة، وشيدت تلك المنشآت في الفترة الأولى بمواد بناء أفضل من الفترة المتأخرة فقد هندمت، صقلت الأحجار بشكل جيد، وكما سبق أن الأحجار الجيدة قطعت من محاجر وادي العوارض، والتي تبعد بمسافة زهاء(٣كم) من الجهة الشمالية للمدينة، وتوسعت المدينة في الفترة المبكرة من الشرق نحو الجنوب والغرب، أما المنشآت المعمارية في الفترة المتأخرة فقد شيدت من معظم مواد المنشآت القديمة، وتوضح ذلك الأحجار المهندمة والمصقولة.

وعثر على كتابات يونانية كما في اللوحة (٧)، ويتضح أن مدينة قنأ كانت تؤدي وظيفتها كميناء وسوق من قبل ظهور التجارة اليونانية، وكان لها سفنها وملاحيها وكانت تنقل السلع التجارية على السفن المحلية، وكانت مدينة قنأ عبارة عن مخزن تخزن فية السلع المحلية من اليمن وغيرها، ثم تصدر بعد ذلك عبر الطريق البري أو البحري، وكانت مدينة موزع ومدينة قنأ مدينتين يمنيتين على البحر الأحمر والأخرى على البحر العربي لهما شأن كبير في تاريخ اليمن القديم حيث لعبتا الدور الاقتصادي لتاريخ اليمن القديم [٤٤]

الخاتمة:

لقد توصل الباحث إلى نتائج مهمة في تاريخ المدينتين فقد كانت كل واحدة مكملة للأخرى، ومدينة ميناء قنأ أقدم من مدينة ميناء موزع(المخاء) والآثار، والمعالم الباقية أكثر من مدينة موزع، حيث وجدت الطريق المطروقة من المدينة إلى الحصن والسور، وكذلك المنشآت المائية، والمساكن، و جمرك الميناء، وتم التنقيب من قبل البعثة اليمنية السوفيتية ولم تشمل كل المدينة، ووجد آثار لنقش يوناني، وهذا يدل على علاقتها الدولية، ومدينة موزع تبعد عن البحر بمسافة (٣٥ كم) وميناء المخاء هو ميناء مدينة موزع.

التوصيات:

يوصي الباحث بعمل حماية لمدينة ميناء قنأ، واستكمال التنقيب فيها، وعمل متحف إقليمي في موقع المدينة، أو في (مدينة بئر علي) القريبة من مدينة ميناء قنأ، يتم عرض القطع الاثرية فيه، التي تم اكتشافها من المدينة، ويكون المتحف بمثابة وجهة سياحية وعلمية، وإنقاذ الآثار الغارقة في مياه البحر العربي، ولا سيما في المنطقة الشرقية القريبة من جمرك الميناء، وكذلك الحد من زحف مياه البحر تجاه المدينة الأثرية، وكذلك عمل متحف إقليمي

بميناء المخاء يعرف ويبرز أهمية دور هذا الميناء العتيق، ويبين كيف كان ملتقى بين البحارة، والتجار من مختلف أنحاء العالم القديم، واستمرار الدور الحضاري للتراث اليمني القديم، ويبن سير الحضارة اليمنية منذ وقت بعيد، وعلى درب طويل من عصر إلى عصر، فالحس الحضاري الإبقاء على النمط المعماري القديم، وأن يتم استخدام كل الوسائل الحديثة لإظهار التاريخ العظيم للمدينتين .

الأشكال واللوحات

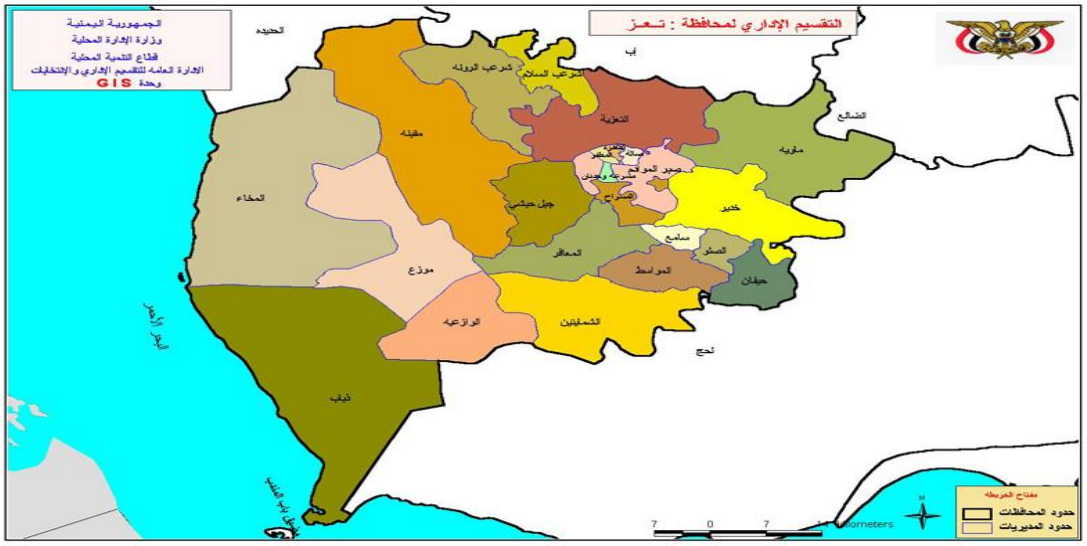

الخارطة (١) الخارطة الإدارية للمحافظة تبين موقع مديرية موزع (عن المركز الوطني للمعلومات)

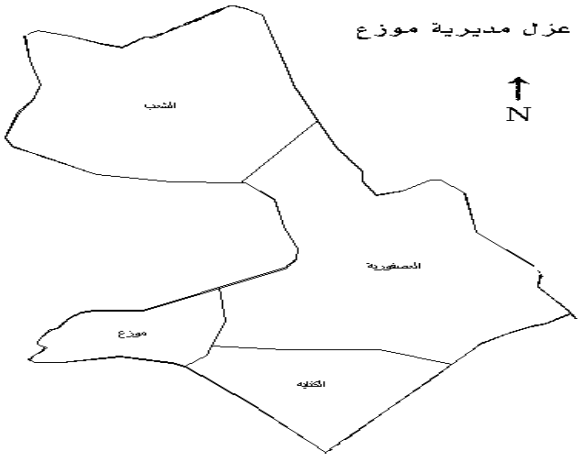

الشكل (١) شكل مدينة موزع تبين توزيع العزل في المديرية عمل الباحث

الشكل (٢) حصن ومدينة قنأ عن دوي

اللوحة (١) الطريق المؤدي إلى مدخل الحصن يتضح موقع النقشان على يسار الطالع

اللوحة (٢) اجدى المنشأت المائية داخل الحصن موقعها في الجهة الغر بية للحصن تصوير الباحث

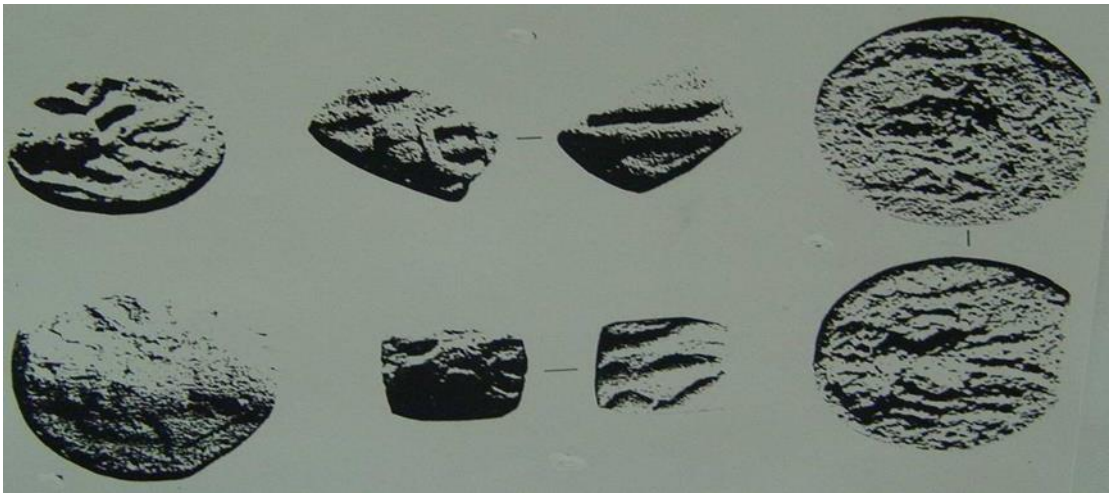

اللوحة (٣) عملات برنزية تم اكتشافها اثناء التنقيب عن البعثة السوفيتية اليمنية

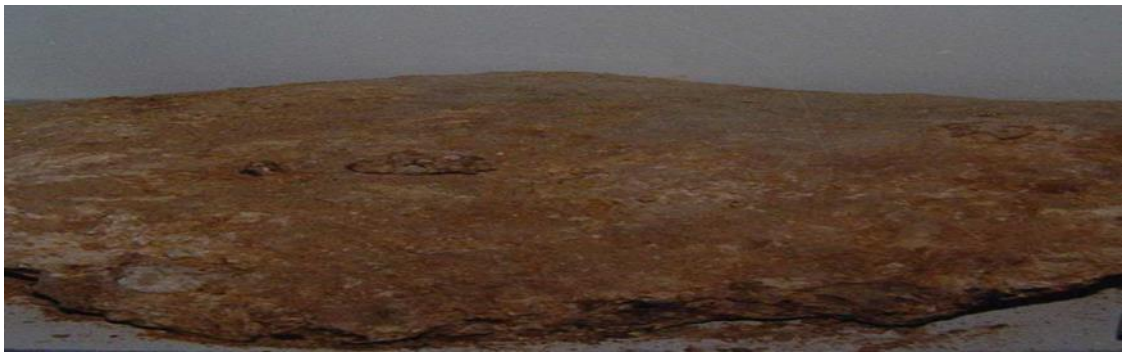

اللوحة (٤) جزء من بخور عثر عليه في مدينة ميناء قنأ باذن من متحف سيئون

اللوحة (٥) المقبرة في قنأ تصوير الباحث

اللوحة (٦) الرصيف والمنشآت المعمارية تصوير الباحث

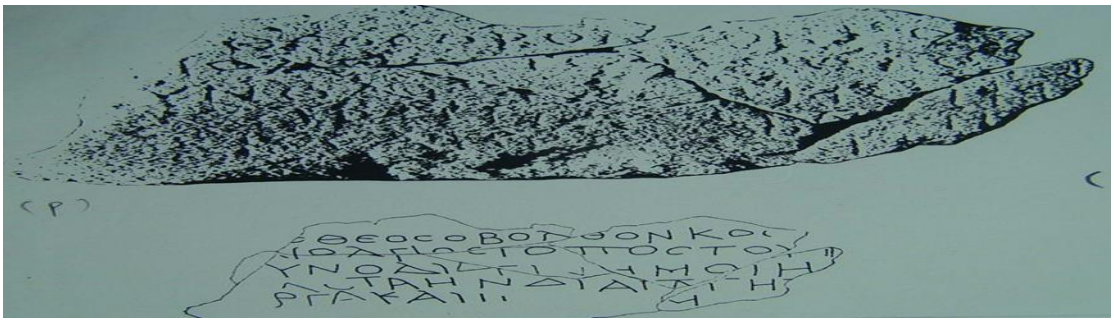

اللوحة (٧) كتابة يونانية عثر عليها في مدينة ميناء قنأعن البعثة اليمنية السوفيتية

هوامش البحث:

(1)Shamsan, Ahmed: Results of the archaeological survey of the Mawza directorate,P.1

(2)Al-Hamdani, Al-Hasan bin Ahmed: Description of the Arabian Peninsula, Sana'a: 1990 AD, p. 131. Shamsan, Ahmed: Report of the General Authority for Antiquities, 2006 AD, p. 1.

(3) ipid,p.131-133

(4)op.cit,p.136

(5)Al-Hamwi, Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut: in Mu'jam al-Buldan AH 1178/1229 AD,p.27

(6)Ali, Jawad: Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab before Islam, vol. 7, 1st edition, 1987 AD ,P64

(7)The periplus op..cit..p30.

(8)Al-Ariani, Motaher Ali: Musnad Inscriptions in the History of Yemen, Yemeni Studies and Research Center, Sanaa, 2, 1990 P.82

(9)Al-Ariani, Motaher Ali. P.182

(10)Ali, Jawad op.cit P.241

(11)Said, Abdul Ghani Ali: The City of Sawa, a Historical Archaeological Study, published by the Ministry of Culture and Tourism, Sana'a, 2004 P.33

(12)Mukhtar, Jamal: General History of Africa, p. 393.

(13)Shahab Hassan Saleh: Highlights on the maritime history of Yemen, Beirut, 2nd edition, 1981. P.145

(14)Ali, Mohammed Ali Saeed: Qana Commercial City on the Arabian Sea, an archaeological study, Dar Miraya Al-Emarat, 2023 p9

(15)Petros Karaznevich and others, Results of Archaeological Excavations in Qana - Works of the Soviet-Yemeni Mission, Yemeni Center for Cultural Research, Antiquities and Museums, Soviet Academy of Sciences, 1987, p. 20

(16)Ali, Jawad op.cit P.241

(17)Aqeel Azza Ali and Jean-François Breton - Shabwa, the ancient capital of Hadhramaut, results of the work of the French-Yemeni archaeological mission, the French Centre, Sana'a, 1996 AD P.28

(18)Aqeel Azza Ali and Jean-François Breton , ipid P.28

(19)(19)Al-Ariani, Motaher Ali op.cit P.109

(20)Bafakih, Mohamed Abdel Qader: History of Ancient Yemen, Institute for Arab Studies 1973. P.53.54.112

(21)Abdullah Youssef Mohammed: Papers on the history and archaeology of Yemen, research and articles, Beirut, Dar Al-Fikr Al-Muasir, 2nd edition, 1990, P.280

(22)Abdullah Youssef Mohammed P.33

(23)Al-Ariani, Motaher Ali P.111

(24)Bafakih, Mohamed Abdelkader and others op.cit P157-158

(25) Ryckmons.j.: Studies,in TheHistory,ofArabia vol,l,port.l,universi ty of. Riyadh, press, (1979)p.123.

(26)-AL-Selwi,Ibrahim,:Jemeniuische,worter,inden,Werkenvon ALHamdani und Nswan,andiherparalleLeninden semitsehen,Sprachen.Berlin (1987) p189

(27)Bafakih, Mohamed Abdelkader and others: A selection of ancient Yemeni inscriptions, Arab Educational, Cultural and Scientific Organization, Tunis, 1980 P.58

(28)Klochkov et al., Arts and People, The Grandfather Enters the Ancient East, translated by Jaber Abi Jaber, Dar Al-Taqaddum, Moscow, 1988, pp. 237, 238.

(29)The periplys of the, Ertyhraeb Sea:Translated from the Creek and annotated by:(Hauntingfrd ,G,W ,BLondon)1980)p32

(30)Shergi Sher Neski: Lights on Yemeni Antiquities, from the Yemeni Center for Cultural Research, Aden Foundation, October 14, 1974, p. 57.

(31)Hourani, George Fadelou: Arabs and Navigation in the Indian Ocean, translated by Ya'qub Bakr, reviewed by Yehia El-Khashab, Cairo, Anglo-Egyptian Library,p.37

(32)ipid,p.38

(33)Seewellsted,J,R-Travels,in Arabia, Lokdok, JohnMttrray, 1938 p421-427-Seewellsted,J,R-Travels,in Arabia, Lokdok, JohnMttrray, 1938 p421-427

(34)Nami, Khalil Yahya: The Arabs before Islam, their history, their language, their gods, Cairo, 1954 AD,p.54

(35)Doe,op.cit, p182-186

(36)Ali, Mohammed Ali Saeed,op.cit,p.80

(37)Bafaqih Muhammad Abdul Qadir - The Great Inscription of Abdan, Vol. 7, 2001 AD, p. 55

(38)Gorhmann, A,and, Schmudt,J,: Ar abien,Munchek, p56

(39)Abdul-Alim Mustafa Kamal – OP.cit , p. 205

(40)Shirinsky, Sergey, Lights on Yemeni Antiquities, Yemeni Center for Research, Aden, p. 64

(41)Ali, Mohammed Ali Saeed op.cit P.68

(42)Al-Hamdani, Abu Muhammad Al-Hasan bin Ahmed bin Yaqoub: Al-Ikleel, Part 8, edited by Muhammad bin Ali Al-Akwa', Baghdad, 1977 AD P.47

(43)Butrus Qorbaz Naftesh and others, Results of Archaeological Excavations in Qana - Works of the Soviet-Yemeni Mission, Yemeni Center for Cultural Research, Antiquities and Museums, Soviet Academy of Sciences, p. 57.

(44)Klo Chekov and others, op.cit 337-338

Bibliography of Arabic References:

-Abdullah Youssef Mohammed: Papers on the history and archaeology of Yemen, research and articles, Beirut, Dar Al-Fikr Al-Muasir, 2nd edition, 1999.

-Abdullah, Youssef: The trade route of frankincense, New Yemen, 2nd edition, Sanaa, 1986.

-Al-Ariani, Motaher Ali: Musnad Inscriptions in the History of Yemen, Yemeni Studies and Research Center, Sanaa, 2.

-Al-Hamdani, Abu Muhammad Al-Hasan bin Ahmed bin Yaqoub: Al-Ikleel, Part 8, edited by Muhammad bin Ali Al-Akwa', Baghdad, 1977 AD.

-Al-Hamwi, Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut: in Mu'jam al-Buldan AH 1178/1229 AD.

-Ali, Jawad: Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab before Islam, vol. 7, 1st edition, 1987 AD.

-Ali, Mohammed Ali Saeed: Qana Commercial City on the Arabian Sea, an archaeological study, Dar Miraya Al-Emarat, 2023.

-AL-Selwi,Ibrahim,:Jemeniuische,worter,inden,Werkenvon ALHamdani und Nswan,andiherparalleLeninden semitsehen,Sprachen.Berlin (1987).

-Aqeel Azza Ali and Jean-François Breton - Shabwa, the ancient capital of Hadhramaut, results of the work of the French-Yemeni archaeological mission, the French Centre, Sana'a, 1996 AD.

-Bafakih, Mohamed Abdel Qader: History of Ancient Yemen, Institute for Arab Studies 1973.

-Bafakih, Mohamed Abdelkader and others: A selection of ancient Yemeni inscriptions, Arab Educational, Cultural and Scientific Organization, Tunis, 1985.

-Hourani, George Fadelou: Arabs and Navigation in the Indian Ocean, translated by Ya'qub Bakr, reviewed by Yehia El-Khashab, Cairo, Anglo-Egyptian Library.

-Nami, Khalil Yahya: The Arabs before Islam, their history, their language, their gods, Cairo, 1954 AD.

-Ryckmons.j. Studies,in TheHistory,ofArabia vol,l,port.l,universi-ty of. Riyadh, press, (1979).

-Sahab, Victor: Ila F Quraish, Winter and Summer Journey, Beirut, 1st edition, 1992.

-Said, Abdul Ghani Ali: The City of Sawa, a Historical Archaeological Study, published by the Ministry of Culture and Tourism, Sana'a, 2..4 AD.

-Shahab Hassan Saleh: Highlights on the maritime history of Yemen, Beirut, 2nd edition, 1981.

-Shamsan, Ahmed: Results of the archaeological survey of the Mawza directorate,2-6.

-Tawfiq, Mahmoud Mohamed: The Southern Entrance to the Red Sea, Studies in Political Geography and Geopolitics, Riyadh, Dar Al-Mareekh, 1983.